[illegible] لاحيها بالولاء والعويصات من الاشعار مما يصعب استخراج معناه
ويحرم على السائل القاء ذلك على العلماء فان حاصله يعود الى استخفاف بالعلماء
وتهاون الى استحقار بالدين وكلاهما كفر وضلال وقال الامام في الاحياء
واعلم وتحقق ان المناظرة الموضوعة لقصد الغلبة والافحام واظهار الفضل
عند الناس وقصد المباهات والممارات واستمالة وجوه الناس هي منبع
جميع الاخلاق المذمومة عند الله تعالى المحمودة عند عدو الله تعالى ابليس
ونسبتها الى الفواحش الباطنة من الكبر والعجب والحسد والمنافسة و
تزكية النفس وحب الجاه وغيرها نسبة شرب الخمر الى الفواحش الظاهرة
من الزنا والقذف والقتل والسرقة وكما ان الذي خير بين الشرب وبين ساير
الفواحش استصغر الشرب واقدم عليه فدعاه ذلك الى ارتكاب بقية
الفواحش في سكره فكذلك من غلب عليه حب الافحام والغلبة في المناظرة
وطلب الجاه والمباهات به دعاه ذلك الى اضمار الخبائث كلها في النفس
وهاج فيه جميع الاخلاق المذمومة فينبغي ان يكون في طلب الحق كمنشد
ضالة لا يفترق بين ان يظهر الضالة على يده او على يد من يعاونه ويرى
رفيقه معينا لا خصما ويشكره اذا عرفه الخطاء واظهر له الحق كما
لو اخذ طريقا في طلب ضالته فنبهه صاحبه على ضالته في مواضع آخر فانه
كان يشكره ولا يذمه ويفرح به ولا يكرهه فهكذا كانت مشاورات الصحابة
رضي حتى ردت امراة على عمر رضي وهو في خطبته على ملأ من الناس فقال
اصابت امراة واخطاء رجل وسأل رجل عليا رضي فاجاب فقال
ليس كذلك يا امير المؤمنين ولكن كذا وكذا فقال اصبت واخطأت
وفوق كل ذي علم عليم وهكذا يكون انصاف طالب الحق قال فانظر
الى مناظري

الى مناظري زمانك كيف يسود وجه احدهم اذا اتضح الحق على لسان خصمه
وكيف يخجل به وكيف يجتهد في مجاهدته باقصى قدرته وكيف يذم من افحمه طول
عمره ثم لا يستحي من تشبيه نفسه بالصحابة في تعاونهم على النظر انتهى
هذا وفي البزازية الحيلة والتمويه في المناظرة ان مسترشدا منصفا بلا تعنت
لا يكره وكذا ان غير مسترشد لكنه منصف غير متعنت فان اراد بالمناظرة
طرح المتعنت لا بأس به ولا يكره ويحتال كل الحيلة ليدفع عن نفسه التعنت
والتعنت لدفع التعنت مشروع انتهى ومن سنة السلف قلة الاجتراء
على تقلد الفتيا بالضم الفتوى بمعنى الفتوى بفتحها في الصحاح استفتاه في
مسئلة فافتاه والاسم الفتيا والفتوى وتقلد القضاء والانتصاب للوعظ
والتعليم في الديوان انتصب للامر اي قام وذلك لقوله عم اجرؤكم على النار
اجرؤكم على الفتياء وكانوا اي السلف يعدون السكوت والاستماع افضل
من الكلام اي التكلم ويعدون الخمول اي السقوط بين الناس بحيث يكون
مجهول الاسم والرسم بينهم اشرف من النباهة في الصحاح نبه الرجل بالضم
شرف واشتهر نباهة فهو نبيه ونابه وهو خلاف الخامل فلم يكن منهم
اي من السلف الاول اي تمنى ان اخاه كفاه الحديث والفتيا وربما الى كثير
ما كان يجمع عمر رضي اهل بدر بسكون الدال اسم موضع كلهم في واقعة نابته يقال
نابه امر اي اصابه ولا يحكم فيها اي في تلك الواقعة برايه وما كان احد من السلف
يفتي الا فيما يقع من المهمات الدينية دون الغريبة ولا كان يطلب بالفتيا
سيادة ولا رياسة ولا اقبال الناس عليه ولا تسبي قلوبهم اي جعل
قلوبهم في صيده بحيث يكون كل منهم كانه اسير منقاد له بكمال الانقياد
ولا امتراء النفع اي جلبه واستدراره ولا اكتساب الجاه منهم

الفوايض صح

Copyright © King Saud University